

الجواب من الكتاب

عليها سلبياً . إن الهفوات والأخطاء في السلوك تبق شيئاً فريداً لا علاقة له بصحة العقيدة . ومن جهة أخرى هناك ثمار من القداسة وخصوصاً في العفة التامة والفقير الاختياري والطاعة بالمحبة ("ليخضع بعضكم لبعض بتقوى المسيح " :5: 21) . تنمّر في ارض الكنيسة التقليدية ونادراً ما نجد لها أثراً عند الطوائف الأخرى ..

وعلى أية حال ، يجدر أن يترك المرء لله الحكم على تصرفات البشر وعلى صلاحهم أو طلاحهم عبر الأجيال ..

خاتمة : لم يكن "الكتاب المقدس" كاملاً بين يدي المسيحيين الأولين في الكنيسة الأولى

يتفق العلماء على أن كتب " العهد الجديد" لم تكتمل حتى سنة 90 – 95 م . فان رؤيا يوحنا الحبيب لا يمكن أن تعود إلى تاريخ سابق . إذن كان المسيحيون لمدة أول 65 سنة من انتشار ديانتنا المقدسة بدون "العهد الجديد" الكامل الذي في حوزتنا اليوم . هذا الواقع برهان على إن "الكتاب المقدس" ليس الأساس الوحيد للأيمان وليس العنصر الوحيد ولا المرجع الوحيد في أمور الدين . وإذا كان الكتاب المقدس كل شيء للأيمان والتعليم ، فهل كان إيمان الرسل واقرب الناس إلى المسيح واليهيم ناقصاً ؟ كلا ، بل النتيجة بخلاف ذلك : إن الطوائف التي تجعل من "الكتاب المقدس" مرجعها الوحيد تجهل أو تتجاهل وضع الكنيسة الرسولية الأولى.

يبدو بوضوح أن الخضوع المطلوب من الزوجة يجب أن يكون على مثال خضوع الكنيسة للمسيح عروسها . وهكذا يضع بولس الرسول خضوع الكنيسة التام " في كل شيء للسيد المسيح كأساس لا ريب فيه ولا تحفظ وكواقع أكيد . يؤكد بولس إتباع الكنيسة الكامل الشامل للمعلم الإلهي .

أما إذا زاغت الكنيسة عن تعاليم الرب ، كما يزعم بعضهم ، فان في هذا مخالفة صريحة لما كتبه رسول الأمم . ونفهم أن أمانة الكنيسة لتعاليم المسيح تامة دائمة ، في كل زمان ومكان ، حيثما حلت هذه الجماعة الرسولية الأولى . وان هذه الأمانة نفسها مضرب الأمثال وقدوة للأزواج . وإذا تأملنا قليلاً في هذا الفصل ذاته من الرسالة عيناها إلى أهل افسس ، لقينا دلائل منطقية أخرى على عصمة الكنيسة الرسولية "التقليدية" من الغلط في التعليم .

مكتوب : المسيح راس الكنيسة وهي مقدسة بلا عيب ولا تغضن

" المسيح رأس الكنيسة التي هي جسده وهو مخلصها " (آية 23) فهل يسمح الرأس للجسم بان يكون في ضلال ؟ أ يكون المسيح " الطريق والحق والحياة " وتكون كنيسته موضع "الضياع والضللال والتهلكة" ؟

أما عدم وجود القداسة وتوفر بعض الشوائب عند أبناء الكنيسة ، فقد يضحى ذريعة عند بعض السطحيين ليحكموا